

335532 - هل أصيب علي رضي الله عنه بسهم، ونزع أثناء صلاته؟

السؤال

في معركة صفين اخترق سهم فخذ علي، ولم يكن من الممكن سحبه بسبب الألم الذي تسبب فيه، تم سحب السهم بينما كان يصلی، يقولون هذا القول في كثير من الأحيان في المساجد في منطقتنا. فهل هو صحيح؟ وأين نجد هذا الحديث؟ وهل من السنة صلاة ركعتين بعد الأذان وقبل فرض صلاة المغرب، فهذا الحديث لا يُتبع على الإطلاق في بلادنا؟

الإجابة المفصلة

أولاً:

أما الكلام المذكور عن علي ، وإصابته بالسهم : فلم نقف على أصل ولا مصدر لهذا الخبر.

لكن ورد نحو من هذا عن التابعي عروة بن الزبير رحمه الله تعالى، رواه ابن أبي الدنيا بإسناد رجاله ثقات.

فرواه في "الصبر والثواب عليه" (154)؛ قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيميُّ.

وفي "المرض والكافرات" (135)؛ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ بْنُ الْحَكَمَ.

كلاهما؛ عن عَبْدِ الرَّزْاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ:

"أَنَّ عُزْوَةَ بْنَ الرَّبِيعِ، لَمَّا وَقَعَتِ الْأَكْلَةُ فِي رِجْلِهِ، فَقَيْلَ لَهُ: إِلَّا نَدْعُوكَ طَبِيبًا؟"

قال: إِنِ شِئْتُمْ.

فَجَاءَ الطَّبِيبُ، فَقَالَ: أَسْقِيكَ شَرَابًا يَذُولُ فِيهِ عَقْلَكَ؟

فَقَالَ: امْضِ إِلَيْنِي! مَا ظَنَّتِ أَنَّ خَلْقًا شَرَبَ شَرَابًا يَذُولُ فِيهِ عَقْلُهُ حَتَّى لَا يَعْرَفَ رَبَّهُ.

قال: فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَتَحْنَ حَوْلَهُ، فَمَا سَمِعْنَا حِسْا، فَلَمَّا قَطَعَهَا جَعَلَ يَقُولُ: لَئِنْ أَحَذَّتْ لَقَدْ أَبْقَيْتَ، وَلَئِنْ أَبْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ، قَالَ: وَمَا تَرَكَ جُزًّا بِالْقُرْآنِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ؟".

ثانياً:

وأما الركعتين قبل المغرب : فوقع حولها خلاف بين أهل العلم بسبب ما ظهر من تعارض بين الأخبار الواردة فيها.

ومذهب أهل بلدكم - المذهب الحنفي - على تقوية الأخبار الدالة على عدم سنتها.

وقد سبق في الموقع بسط هذا الموضوع في جواب السؤال رقم : (163470)، وترجح القول بسنتها.

والله أعلم.